

# الفطرية

د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفطرية بعثة التجديد المقبلة من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

فإن قضية هذه السلسلة راجعة إلى إثبات أمرين اثنين :  
أولهما: إثبات أن طبيعة التدافع الحضاري بين الأمة وخصومها قد دخل  
مرحلة أخرى من تاريخه، مرحلة ذات اختلاف كمي ونوعي! حيث صار  
الرهان الغربي اليوم قائمًا على تدمير الفطرة الإنسانية في الأمة؛ بما  
يجعلها قابلة للابتلاع العولمي الجديد! في دينها، وأخلاقها، وقيمها  
الحضارية، وفي سياستها، واقتصادها، وعمرانها، وسائر نمط عيشها  
على الإجمال! بما نعتقد أنه لم يمر مثله في التاريخ بهذا العمق، وبهذه  
الإحاطة والشمول! نعم، قد مرت على الأمة فتن أنكى وأشد! لكن  
بأشكال وصور جزئية، وفتن مريرة - والعياذ بالله - لكنها كانت تضرب  
من الأمة جانبًا دون جانب، وتثير قضية دون أخرى، كما وقع مرارًا في



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المُقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفطرية بعثة التجديد المُقبلة من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

التاريخ، من الابتلاء بفتن الخوف والجوع! أما اليوم فالخطب أدهى! وإن ساد الأمن نسبيًا في البلاد الإسلامية، فالأمن العام نعمة من الله عظيمة! لا يحقرها إلا جاهلٌ بالله أولًا، ثم جاهلٌ بالواقع وبالتاريخ! - إلا أن الخطر الجديد مع ذلك من الناحية الحضارية أشد؛ لأنه يستهدف الوجود الشخصي للأمة بأكملها، ويحاول اجتثاثه من أصله! بوسائل أكثر تدميرًا وأشد تغييرًا! ربما كان الأسلوب العسكري منها أقل قوةً وأهون تأثيرًا! والثانية: أن العمل الإسلامي المعاصر لن يمكنه الاستجابة لهذا التحدي الحضاري الجديد، إلا بتجديد نفسه هو أولًا؛ وذلك بالرجوع إلى فطرته هو أيضًا في الدين والدعوة؛ لأن الفطرة المسلوقة أو المخرومة، لن تُعالج أو لن تُسترجع إلا بمنهاج فطري!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبَلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفِطْرِيَّةُ بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبَلَةِ مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

ولذلك كانت ورقات هذا البحث في تقرير "الفِطْرِيَّةِ"، بما هي منهاج في العمل الدعوي، قائم أساسًا على أصول الفطرة، كما هي معروضة في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبما هي محاولة لاستعادة دور الوحي التربوي والاجتماعي في النفس وفي المجتمع، الوحي الذي قام منهاجه الشمولي على هدف أساس، ألا وهو: تخريج نموذج "عبد الله" الذي هو مناط كل شيء في الدين والدعوة! على ما يقتضيه "مقام العبودية" الخالصة لله، من توحيد لرب العالمين في الاعتقاد والثقافة والاجتماع والسياسة والاقتصاد، وفي سائر مجالات العمران البشري.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



### “بعثة التجديد”

يرد مفهوم (البعث) في القرآن والسنة بمعنيين اثنين :  
الأول هو بمعنى إحياء الأموات، كما في قوله عز وجل: (فَأَمَّا اللَّهُ  
مِئَّةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) (البقرة: 259)

والثاني فيرجع إلى معنى (الإرسال)، وهو: تكليف الرسل بوظيفة البلاغ،  
كما في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِهَا  
رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) (القصص: 59)

فالبعث: هنا يرجع إلى معنى تكليفي، وأمر تشريعي تعبدية، بينما  
هو في الأول راجع إلى أمر قدرية تكوينية، إلا أن هذا المعنى الثاني  
يستصحب المعنى الأول من الناحية السيميائية، فلا يمكن تجريد اللفظ  
من إحياءاته الإحيائية، فكأنما ورود المبعوث على الأمة الضالة نوع من



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ”بعثة التجديد“

الغيث يحيي منها الموات، ويبعث فيها الحياة! ومن هنا كان قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ولا تكون البعثة - بناء على ذلك - إلا عملية جذرية شاملة وعامة، سواء رجعت في البدء إلى شخص واحد، أو إلى عدة أشخاص، على الخلاف في تأويل معنى لفظ (مَنْ) الوارد في الحديث: (من يجدد لها دينها)، أهو دال على المفرد أم على الجمع؟ قلت: هو في جميع الأحوال آئل إلى الجمع، حتى ولو حملناه على المفرد، أعني حتى ولو كان المنطلق التجديدي فردًا، ألا ترى أن أصل البعثة النبوية في هذه الأمة إنما هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نبي واحد خاتم، ولكن مظاهر بعثته



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





# الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## “بعثة التجديد”

- صلى الله عليه وسلم - تجذرت في جيل كامل من الصحابة - رضي الله عنهم - ، تلك هي الموجة الأولى من البعثة الأولى، حملت دفعة الوحي قوية، تحيي الأموات في الأرض.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## نقطة نوعية

أول سؤال نضعه في هذا السياق هو: هل استنفدت "الحركة الإسلامية" أغراضها؟

لا خلاف في أن "الحركة الإسلامية" تعمل من أجل الدين على الاجمال؛ ولذلك قلنا قبل: إنها (بيان دعوي) لكن هذا إنما هو من حيث الطبيعة العامة المتصفة بها، والرغبة الوجدانية الكامنة فيها، والمسببة لنشأتها، وأما من حيث الصيغة المنهجية فهي مظهر (حزبي)، بالمعنى السياسي الغربي الحديث للمصطلح، يمكن أن يتجلى - على مستوى الشكل - في عدة صور اصطلاحية، من مثل مصطلح "جماعة"، أو "حركة"، أو "تنظيم"، أو "منظمة"، لكنه يرجع في



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري







## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبَلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## نقطة نوعية

النهاية إلى جوهر واحد، هو مفهوم "الحزب" بمعناه السياسي، وذلك بغض النظر عن مشاركته الفعلية في الانتخابات أو ما يسمى "باللعبه السياسية" على الإجمال، أو عدم مشاركته، فتلك قصة أخرى لا تغير من واقع الأمر شيئاً! وإنما العبرة بالبنية المنهجية والتصورية التي تتحكم في مسار الحركة، حيث إن الحزب السياسي قد يكون له وجود حركي "مشارك"، وقد يكون له وجود حركي "رافض"؛ وتكون مشاركته متحققة بالفعل من خلال الدعوة إلى "الرفض السياسي"؛ فيستوي بذلك مع الأول من حيث المآل المنهجي! ولذلك قلنا غير ما مرة: إنهما وجهان لعملة واحدة!

ومن هنا يمكن أن نميز في الحركة الإسلامية بين شيئين: المظهر والمنهج.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المُقبلَة  
مِنَ الحَرَكَةِ الإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## نقلة نوعية

فالمظهر إسلامي. هذا على الإجمال، وأما المنهج فمن الصعوبة أن ننفي عنه التأثير بالأطروحة السياسية بمعناها العلماني الحديث، وبردود الأفعال المنهجية في مواجهة الأحزاب السياسية المعاصرة! هذا على الإجمال أيضًا، مع عدم نفي الخصوص الديني للحركة الإسلامية، فالتأثير العلماني راجع في جوهره إلى تبني النموذج الغربي في "التغيير"، وتبني الأطروحة التاريخية الأوروبية للثورات الدموية، أو للتحويلات الديموقراطية، وفي كلا الصورتين تَبَنُّ واع، أو غير واع؛ لمنهج التغيير العلماني، وهو في نهاية المطاف لا ينتج مجتمعًا مجددًا؛ بقدر ما ينتج صورة ظليلة لذلك المجتمع نفسه! مهما حدث من تحولات ديموقراطية وسياسية، فلا تحول في الجوهر! إذ الجوهر إنما هو وجدان الإنسان.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفطرية وقضية الدين

لا خلاف أولا في أن الإسلام - قبل أن يكون أي شيء - إنما هو: "دين"، ذلك هو معناه الجوهرى الأساس، وهو معنى كلى قطعي، ثابت بالنصوص المتواترة كتاباً وسنةً، وبالإجماع الكامل، ويكفيك من ذلك قوله - تعالى - الوارد على سبيل التعريف والتقرير: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (آل عمران: 19)، (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: 85).

هذا، وإنما أوردنا هذه النصوص ههنا - على سبيل التذكير - لأنا نعلم أن هذه الحقيقة - رغم بدهيتها - بدأت تهتز وتضطرب، بصورة واعية أو غير واعية، لدى كثير من العاملين في الصف الإسلامى من الحركة الإسلامية الحديثة! ونحن الآن بإزاء إعادة تفسير بدهيات، وجدنا أنها في



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المُقبلَة  
مِنَ الحَرَكَةِ الإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفطرية وقضية الدين

حاجة إلى مراجعة وإعادة تقرير، لبناء منهج الاستدلال، حول ما يحتدم حوله الآن كثير من الخلاف والاختلاف، في مناهج العمل الإصلاحي المعاصر ومفاهيمه.

وأقول – كشاهد على المرحلة – لقد أتى علينا حين من الدهر في الحركة الإسلامية نسينا فيه، أو كدنا ننسى، أن الإسلام دين! هذه خطوة أولى. أو "مقدمة أولى" على حد تعبير المناطقة . فوجب الآن أن نتساءل: ما معنى كلمة "دين"؟ وما دلالتها المفهومية في القرآن الكريم وفي السنة النبوية؟ ولتكن هذه خطوة ثانية أو "مقدمة ثانية".

الدين في اللغة راجع إلى معنى: الانقياد والذلة والخضوع، وهو معنى



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفطرية وقضية الدين

مجمع عليه بين أهل اللغة؛ فالدين: الطاعة، يقال دان له يدين دينًا، إذا أصحَبَ وانقادَ وطاعَ وقومٌ دينٌ، أي: مُطيعون منقادون، قال الشاعر:  
”وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينًا“

ومن هنا كانت حقيقة الإسلام - بما هو دين - راجعة إلى معنى خضوع القلب والجوارح لله رب العالمين، وهو معنى العبادة. ومآلها إلى المعنى القلبي الخالص، إذ لا خضوع للجوارح على الحقيقة إلا بالخضوع التام للقلب، وهو معنى: الإخلاص وعلى ذلك قام عنوان الإسلام، ومدخله الذي لا مدخل له سواه، أعني: ”شهادة ألا إله إلا الله“. ولا وجود لشيء في الدين خارج هذا المعنى، مذ أسسه - بأمر الله - أبو الأنبياء إبراهيم - عليه الصلاة والسلام -، على ما بينه القرآن: (وَمَنْ يَرْغَبْ عَن



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الفطرية وقضية الدين

عَنْ مَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي  
الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ. إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ!  
(البقرة: 131)،

وَلَكَ أَنْ تَسْتَعِيدَ قِرَاءَتَهَا بِلِوَاقِعِهَا - مَتَدَبِّرًا - قَالَ تَعَالَى: ((إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ  
أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ: يَا  
بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ! أَمْ كُنْتُمْ  
شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي؟ قَالُوا  
نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ  
مُسْلِمُونَ.)) (البقرة: 130-133).



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## خلل في الفطرة!

إن الخلل اليوم قد أصاب فطرة الإنسان، إصابات تتفاوت على حسب موقع ذلك الإنسان - قريباً وبعيداً، وقبولاً ورفضاً - من مشرب القرآن إلا أن الإصابة في هذا العصر - رغم تفاوتها - عامة شاملة، قد مست أغلب تصورات الإنسان، وعمران الإنسان، بما في ذلك إنسان هذا الصف الإسلامي الراكض في سباق الحركات والتنظيمات الإسلامية المعاصرة! فاختلال المفاهيم الفطرية واضطرابها، أنتج فتنة عامة أشبه ما تكون - في عمومها وشمولها - بالفتن التي ذكرها النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيانه الرهيب لما يقع بين يدي الساعة، فسَمَّى من بين ما سَمَّى: (فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً! فَإِذَا قِيلَ : انْقَضَتْ تَمَادَتْ!)



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## خلل في الفطرة

وهي أشبه أيضا ما تكون - في عمومها وشمولها - بـ(فتنة القطر) المذكورة فيما رواه أسامة بن زيد رضي الله عنه: (أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْرَفَ عَلَى أَطْمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ، كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»)

ألا وإن حال الفطرة الإنسانية اليوم لكذلك! نعم، وإليك البيان! ولكن، لنشرع أولا في مقاربة هذا المفهوم: (الفِطْرَة)، بعد مفهوم "الإسلام" ومفهوم "الدين". فهي سلسلة متعاضدة، بعضها من بعض. ولنبدأ الدعوى بالقول على سبيل التعريف: إذا تقرر أن الإسلام دين، فلك أن تقول: إن الدين فِطْرَةٌ! بل لك أن تقول: إن الدين هو الفِطْرَةٌ!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري







# الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## خلل في الفطرة

وهنا نحسب أننا نقترّب أكثر وأكثر من تشخيص الخلل، عسى أن نتّمكن  
- بإذن الله - من وصف منهاج العمل .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ما هي الفطرة؟؟

الفِطْرَةُ هي: ذلك السر الكامن في قلب الروح، إنها الجوهر المكنون للخلق الإنساني، والسر المصون للوجود البشري، فهي أم اللطائف، ومرجع الأسرار في المعنى الوجودي لحقيقة "الإنسان". بكمالها يكمل مفهوم الإنسان، وبنقصها ينقص معناه، وبانخراطها الكلي يخرج عن طبعه وحده إلى دَرَكِ المعنى البَهْمِيِّ لجنس الحيوان! فأني مس لها وأي خدش يؤدي حتما إلى اضطراب - على قدر ذلك المس وذلك الخدش - في المعنى الوجودي للإنسان، وإلى تخبط نفساني واجتماعي؛ بما يفيض منها على وجوده الروحاني والجسماني من معاني الحياة! ذلك أن لَجْرُوحِ الفطرة درجاتٍ، تماما كما لجروح الجسد، فخدش الجلد ليس كشق اللحم، ولا هذا ككسر العظم، ولا هو كبقر البطن أو طعن الصدر! فعلى قدر التغيير لطبيعتها يكون حجم الفساد في الأرض!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبَلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ما هي الفطرة؟؟

إذ هي من أخص خصائص الصنع الإلهي، والتكوين الرباني للخلق البشري .  
ولذلك كانت الفِطْرَةُ - بما هي "اسم هيئة" كما يقول النحاة - هي  
الصورة النفسانية الأولى التي خلق الله عليها الإنسان، بما سواها عليه  
من توازن وكمال، أي قبل تدخل اليد البشرية العابثة فيها بالخرم والخدش .  
ومن هنا كان تدخل الإنسان فيها بالتغيير والتبديل مغامرة خاسرة قطعاً؛  
لأنه تدخل فيما لا علم له به من أمر خلقه وماهية وجوده! ولذلك  
كان ممنوعاً من مد يده الطائشة إلى صندوقها قصد محاولة العبث  
بسرّها! إذ فساد شيء من حقيقتها لا يمكن تلافيه بأي إصلاح جهول  
من عنده، أو أي استدراك بليد من علمه! بل لا بد فيه من تدخل ثانٍ  
لخالقها العظيم، الذي لا تعجزه الإعادة كما لم يعجزه البدء!  
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (يس:79)



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ما هي الفطرة؟؟

فهو وحده - سبحانه - العليم بأسرارها، الخبير بطبيعة تركيبها. (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ؟) (الملك: 14)

ذلك هو مقتضى البيان النبوي العميق من قوله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتِجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟) ( ) وفي رواية مسلم زيادة مهمة، نصها: (كَمَا تُنْتِجُونَ الْإِبِلَ فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا!) فتدبر! ما أعجب هذا الكلام النبوي العميق!

فلا يكون التدخل في هذا المعنى اللطيف الممنوع إذن، إلا هوى وضلالاً! ولذلك جعل الله الدين أساس الصيانة لهذا السر العجيب في معنى الوجود الإنساني .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

الفِطْرِيَّةُ: مصدر صناعي أخذناه من الفطرة، وهو دال - بمصدريته تلك - على معنى دعوي، أي على "فَعْلٍ" واقع في الفطرة ومن أجلها، سواء في النفس أو في المجتمع، ومن هنا سَكَّنَاهُ مصطلحًا نعبر به عن مشروع دعوي عام، وعن تصور كلي للعمل الإسلامي فأما حَدُّهَا فهو :

إِقَامَةُ الْوَجْهِ لِلدِّينِ حَنِيفًا، خَالِصًا لِلَّهِ؛ وَذَلِكَ بِمُكَابَدَةِ الْقُرْآنِ وَمُجَاهَدَةِ النَّفْسِ بِهِ تَلْقِيًا وَبِلَاغًا؛ قَصْدَ إِخْرَاجِهَا مِنْ تَشْوَهَاتِ الْهَوَى إِلَى هُدَى الدِّينِ الْقَيِّمِ؛ وَمِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالِ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ بِاللَّهِ، فبناء على هذا التعريف؛ تكون "الفِطْرِيَّةُ" بمثابة عملية إصلاحية وجدانية، تقوم أساسًا على تصحيح ما فسد من فطرة الإنسان، المجبول أصلًا على إخلاص التوحيد، وإصلاح ما أصابها من تشوهات



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

تصورية وسلوكية، في شتى امتداداتها العمرانية.

ذلك مقتضى الآيات - عِبَارَةٌ وَإِشَارَةٌ وَسِياقًا - من قوله - تعالى -، الجامع المانع في هذا المعنى العظيم، وهو النص القرآني الفريد الذي أوردناه من قبل، من قوله تعالى: ((بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ. فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.)) (الروم: 31-29)

وهي دائرة من حيث المنهج على تلقي رسالات القرآن، من خلال تلقي آياته كلمةً كلمةً، ومكابدة حقائقه الإيمانية منزلةً منزلةً، إذ لا تَخْلُقُ



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بِعْتَةِ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

للنفس إلا بمعاناة! ولا تخلص لها من أهوائها إلا بمجاهدة! فالقرآن هو خطاب الفطرة، من حيث هي راجعة إلى "إقامة الوجه للدين"، (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا). وقد كان ذلك - منذ كان - بتلقي آيات القرآن، وما تجدد قط في التاريخ إلا بتجديد التلقي لها، بناءً وتربيةً وتثبيتًا، على مُكْتَبٍ من الزمان. ومن هنا كان مدار التربية الفِطْرِيَّةِ ومحوها الأساس، إنما هو كتاب الله - جل علاه -، إذ هو كتاب الفطرة الذي عليه استقامت يوم قامت، وعليه يجب أن تستقيم كلما انحرف بها المسار، ولا يكون ذلك إلا بأن تستأنف تلقي حقائقه الإيمانية مرة أخرى، وتتغذى من روحه العظيم، تخلقًا وتحققًا، ثم تشتغل ببلاغ ما تلقته بالمنهج نفسه - أعني تخلقًا وتحققًا - أي بتلقي ذلك للآخرين عبر مجالس القرآن، التي هي المحاضن التربوية للفطرية، وأحد أهم مسالكها الإصلاحية.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المُقبلَة  
مِنَ الحَرَكَةِ الإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## أركان الفطرة

وأما أركانها فستة - هي مصطلحاتها المفتاحية - وهي:

- 1- الإِخْلَاصُ مُجَاهِدَةً .
- 2- الآخِرَةُ غَايَةً .
- 3- القُرْآنُ مَدْرَسَةً .
- 4- الرِّبَانِيَّةُ بِرِنَامَجًا .
- 5- العِلْمُ طَرِيقَةً .
- 6- الحِكْمَةُ صِبْغَةً .

الإِخْلَاصُ مُجَاهِدَةً: فَهُوَ قِصُّ الفِطْرِيَّةِ، وَمُحْتَمِلٌ الَّذِي تَنْطَوِي عَلَيْهِ، بِمَا هِيَ مَحَاوِلَةٌ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ النَفْسِ عَلَى مَا بَنِيَتْ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَا خَلَقَتْ، وَقَدْ كَانَ أَوَّلَ بِنَائِهَا عَلَى الفِطْرَةِ، وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُصِلَ الفِطْرَةُ الإِنْسَانِيَّةُ إِنَّمَا هُوَ إِخْلَاصُ التَّوْحِيدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري







## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com

f KnowingAllah t knowingallah y knowingallah1 i knowingallah1



## أركان الفطرة

وأما الركن الثاني، وهو :

الآخِرَةُ غَايَةٌ: فهو ميزان الداعية المؤمن لتقويم صفاء دينه، وبوصلته -  
لضبط مسار دعوته، وما ارتبط شيء في كتاب الله وسنة رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - كما ارتبط ركن الإيمان بالله بركن الإيمان باليوم  
الآخر!

وأما الركن الثالث، وهو :

القرآن مدرسة: فهو الصبغة العامة للفطرية، بما هي قائمة أساسًا -  
على تلقي رسالات القرآن، سواء عبر برامج الربانية أو عبر مجالس القرآن.

وأما الركن الرابع، وهو :

الربانية برنامجًا: فهو أحد مسالكها التربوية الرئيسة، الهادفة إلى -  
تخريج طبقة الدعاة المربين، وهم طائفة الربانيين الحاملين لرسالة



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## أركان الفطرة

القرآن، المشتغلين بدعوته في الناس أجمعين

وأما الركن الخامس، وهو :

العلمُ طريقةً: فهو راجع إلى كون العلوم الشرعية أساسًا، ومناهجها -  
الاستدلالية والاجتهادية، وقواعدها النقدية والتأصيلية، هي المسلك  
الأساس لبناء علم الناس بالله وبيدته .

وأما الركن السادس، وهو :

الحكمة صبغةً: فهو صمام الأمان لسير العمل الدعوي، وقد كان -  
غياب الحكمة سببًا رئيسًا في هلاك كثير من الدعوات واندثارها، أو  
انحرافها .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبَلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## المَسَالِكُ التَّرْبَوِيَّةُ لِلْفِطْرِيَّةِ

المَسَالِكُ التَّرْبَوِيَّةُ لتجديدِ بناءِ الفِطْرَةِ، هي: مجموعة من المسالك التعبدية التي تقود العبد إلى الله، فَتَقُومُ مَا شَاءَ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَطَبَاعِهِ، وَتُصَلِّحُ مَا فَسَدَ مِنْ مَزَاجِهِ وَأَفْكَارِهِ؛ لِيَسْتَقِيمَ عَلَى خَالِصِ فِطْرَتِهِ، وَصَفَاءِ سِرِيرَتِهِ، عَبْدًا خَالِصًا لِلَّهِ، ثُمَّ تَرْتَقِي بِهِ عِبْرَ مَدَارِجِ الرِّبَانِيَّةِ؛ إِلَى أَنْ يَتَخَلَّقَ بِمَقَامِ الصِّدِّيقِيَّةِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَيَتَحَقَّقَ بِهِ .

وهي ثلاثة مسالك، نورها كما يلي:

المسلك الأول: الدخول في مجالس القرآن، وهي مجالس تربوية لتَلَقِّي آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَالتَّخَلُّقَ بِأَخْلَاقِهَا وَبِحَقَائِقِهَا الْإِيمَانِيَّةِ، وَالتَّحَقُّقَ بِهَا، تَعَلِّمًا وَتَعْلِيمًا، وَتَدْبِيرًا وَمُدَارَسَةً. وهي تقوم على وظائف النبوة الثلاث، التي هي:



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## المسالك التربوية للفطرية

التلاوة بمنهج التلقي .

التزكية بمنهج التدبير .

تعليم الكتاب والحكمة بمنهج التدارس .

المسلك الثاني: بلاغ الرسائل , وهو راجع إلى واجب الالتزام الدعوي للإنسان المسلم، وذلك لما تعلق به من أهم صفات ما انتسب إليه من الإسلام: "الرسالية". قال - صلى الله عليه وسلم - في أمر مطلق لكل الأمة: (بَلِّغُوا عَنِّي و لو آيَةً!) (.) ومن هنا كان المجتمع الإسلامي كله جماعة دعوية بطبيعته، وحياة إصلاحية بفطرته. إنه مذ أعلن أن محمدًا رسول الله، تقلد - بمقتضى عقيدة الاتباع - مهمة الدعوة إلى الله، فليس عبثًا أن يحض النبي - صلى الله عليه وسلم - بكل وسائل التحريض والتشجيع - على الدعوة إلى الخير والهدى، كما في قوله:



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفِطْرِيَّةُ

بِعْتَةِ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الْمَسَالِكُ التَّرْبَوِيَّةُ لِلْفِطْرِيَّةِ

(!فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ)

المسلك الثالث: رِبَاطُ الْفِطْرِيَّةِ، بما يتضمنه من صلوات وأوراد معنوية؛ للتغذية الفردية، وما يلزم عن ذلك كله من فعل الصالحات وترك الموبقات. فرباط الفطرية: هو أعمال واجبات، وتروك لازمات، وأذكار مندوبات، مما صح أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - التزمه وداوم عليه؛ فالرباط الفطري هو معراج المؤمن الدائم إلى الله، وحصنه المنيع من كل فتنة أو آفة! ولذلك فهو يتضمن بالأساس، أفعالًا واجبةً وأخرى محرمةً - من المعلوم من الدين بالضرورة - يلتزمها المؤمنُ فعلًا وتركًا أبدًا، على أنها أذكار معنوية تُذَكِّرُهُ أَبَدًا بِاللَّهِ؛ إذ لا يصح سيره إلى الله إلا بها، كما سترى بمحله إن شاء الله، والغاية منه إنما هي إصلاح صورة النفس بتهذيبها وتشذيبها، وكذا تزكيتها بتغذية لطائفها؛ حتى تعود إلى أصل فِطْرَتِهَا.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## “أوراد الفطرة” للعمل اليومي

في “رباط الفطرة” الدائم.  
وهو أربعة التزامات:

- الالتزام الأول: شهود الصلوات الخمس والتزام رباطاتها، وذلك بمجاهدة النفس في كل صلاة من الصلوات الخمس؛ للتحقق من مقام العبودية خشوعًا فيها
- الالتزام الثاني: في المختار من الذكر العَدَدِيِّ، صيغ الأذكار اللسانية الواردة في السنة الصحيحة كثير، وللمؤمن أن يختار منها ما يشاء، على حسب حاجته وعلته، إذ لكل داء دواء .
- الالتزام الثالث: مقاطعة آلهة العصر الأربعة، وأولها: الشركيات والخرافيات . ثانيها: المال الحرام بكل أصنافه .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ”أوراد الفطرة” للعمل اليومي

ثالثها: الزنى ومقدماته، وأخصها العري الفاحش، والنظر الحرام، ثم بذيء الكلام .

رابعها: الخمر والمخدرات وسائر المسكرات .

- الالتزام الرابع: إمساك اللسان عن فضول الكلام !

وهو ورد الصمت عما لا خير فيه من الكلام! وهو ملك سائر الأعمال! إذ  
!بغيره لا يبقى لصاحبه دين ولا خلق!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## إِحْذَرِ الْكُذِبَ فَإِنَّهُ مَرَضٌ خَطِيرٌ

والكذب - أعاذنا الله وإياكم منه - من أسوأ آفات اللسان! والمؤمن لا يكذب! أما الداعية أو الحامل لمشروع التجديد الديني فإنه إن كذب فقد خان رسالته! وقضية الصدق والكذب هي قضية "وَلَاءٍ وَبِرَاءٍ" في المجال الدعوي، لا تقبل المساومة!

ويكفيينا في ذلك نذارة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الفاصلة الحاسمة! حيث إنه توعد الكاذب بالويل المؤكد! ولو كان كذبه من باب إضحاك الناس والترفيه عنهم! قال عليه الصلاة والسلام: (وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ؛ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ! وَيْلٌ لَهُ! وَيْلٌ لَهُ!)

وقد نقلت عائشة - رضي الله عنها - موقفه الشديد من الكذب، فقالت: (كَانَ أَبْغَضُ الْخُلُقِ إِلَيْهِ الْكُذِبُ!)



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري







## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التجديد الفطري

القضية هي مسؤولية الإنسان المسلم، الذي تعلق هذا الدين بربقته، عقيدة وشريعة ومصيرًا، في الدنيا وفي الآخرة! إنها مسؤولية الفرد، ومسؤولية الجيل! إنها مسؤولية (حفظ الدين)، التي أناطها الله - جل وعلا - بالتكليف التعبدية الإنساني، وما حفظه - كما تبين من قبل - إلا (بعثة للتجديد)، تنطلق كلما أهدق الخطر بيضة الإسلام.

وإن عظم الخطر اليوم، وشموليته، وعمقه، بما لم يسبق له مثيل في منهجية التدمير الوجداني؛ لجدير بأن يكون وحده مؤشرًا قويًا على أن الزمان زمان بعثة جديدة! ولمن كان يبصر فتلك بشائرها تلوح أنوارا في الأفق، وما جاء الفرج قط إلا بعد (حتى) الدالة على أقصى غايات الضيق والحرَج! والنهاية في مراحل البأساء والضراء! قال - عز وجل - (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبَأْسَاءِ



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





# الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التجديد الفطري

وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا  
إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (البقرة: 214)، وقال سبحانه: (حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ  
وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ  
الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) (يوسف: 110).



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المُقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## المعالم المنهجية للتجديد الفطري

أول ما ابتدئت به بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - هو نزول آيات من القرآن، وكان ذلك حدثًا عظيمًا، لم يحصل بعده في سيرته - صلى الله عليه وسلم - ما هو أعظم منه وأعجب! وقد بقي القرآن أداته - صلى الله عليه وسلم - الأساس للدعوة إلى الله وتوحيده تعالى، مع ما ألهمه تعالى وأوحى إليه من الحكمة، مما نطق به في حديثه - صلى الله عليه وسلم -، وسار به في سيرته، إلا أن القرآن كان منبع الأنوار كلها .  
وتدفق الإسلام على الناس وفشا بينهم، بتدفق آي القرآن وسوره عليه - صلى الله عليه وسلم - فكان المادة الأساس في تربية الجيل انطلاقًا من دار الأرقم، وشعاب مكة، إلى الهجرة نحو المدينة، إلى فتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجًا! في ظرف زمني لا يتعدى بضعة وعشرين سنة!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## المعالم المنهجية للتجديد الفطري

ومن هنالك انطلق إلى العالم في ظرف يقارب الأول، مع الخلفاء الراشدين وآخرين من بعدهم، إن هذه ملحوظة أساسية، أعني: التدفق الدعوي في ظرف زمني قصير! بل قياسي بالنسبة لقانون الاجتماع البشري، في انتشار الأفكار والعقائد والمذاهب، ففي نحو بضع وعشرين سنة من التداول الاجتماعي للقرآن تربيةً وجهاداً؛ يكون الإسلام دين الله المكين في الأرض! ثم الدين الظاهر على كل الأديان والملل والنحل! إنها بعثة إذن!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التداول القرآني

إن أهم معلّم، وأوضح خاصية، يمكن ملاحظتها في البعثة النبوية ابتداءً؛ هي ظاهرة التداول القرآني، ومعنى ذلك أن الاشتغال النبوي إنما كان بالقرآن أساسًا؛ بما حقق ما يمكن تسميته: (تداولية قرآنية) كبرى في المجتمع الإسلامي الأول، فقد منع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس في بداية الأمر من كتابة شيء غير القرآن! وذلك كما في حديثه المشهور، إذ قال - صلى الله عليه وسلم -: (لا تكتبوا عني شيئًا إلا القرآن! فمن كتب عني غير القرآن فليمحه! وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار!); وقد تواترت أخبار الحركة القرآنية، التي طبعت جيل الصحابة؛ اهتمامًا، وقراءة، ومدارسًا، وإنما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يشتغل به داعيًا إلى الله، ومربيًا، وإنما أسلم معظم من أسلم من الصحابة؛ تأثرًا بسماع شيء من القرآن! لقد كان للقرآن



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





# الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التداول القرآني

في جيلهم خبر مهيب، ونبا عظيم! يتلقونه ويبتثونه؛ حتى صار القرآن هو  
الحديث الأبرز في تلك المرحلة، تنزلاً وتداولاً .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الإمامة العلمية

إن حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - يحدد (إمامة) بعثة التجديد، وينص عليها بصورة واضحة، لا غَبَشَ فيها ولا إبهام، وذلك قوله - صلى الله عليه وسلم -: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ. وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّ وَافِرٍ)، بيد أن (الوراثة) هنا تقتضي إرث العلم بكل وظائفه الدعوية والتربوية، لا مجرد العلم الخالي من كل عمل، ومن أي رسالة! فذلك علم مُدَعَّى غير موروث! فالعلماء الورثة: هم أهل الرسالة، وحمالُ البلاغ القرآني، ولقد أصل أبو إسحاق الشاطبي رحمه الله (ت: 790هـ) ذلك، وهو - رحمه الله - أحد أئمة التجديد في الأندلس، فوصف العالم المتصدر للتربية والتجديد؛ بـ(الوارث)، و(المنتصب)، كما وصفه بالرباني، والحكيم، والراسخ في العلم،



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





# الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## الإمامة العلمية

والعالم، والفقهاء، والعامل، في نصوص جديدة بأن تشد إليها الرحال! وهي اصطلاحات كلها دالة عنده على (إرث) النبوة في منهج التربية والتعليم والتزكية للأمة .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري







## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## يُسْرُ الدَّعْوَةِ وَبَسَاطَةُ الْمَفَاهِيمِ

إن من أهم معالم البعثة النبوية؛ أنها تميزت باليسر، والسهولة في الخطاب، وفي التكليف، وهذا أمر مهم جداً؛ لضبط الاتجاه الدعوي المعاصر، ذلك أن بعض الحركات الإسلامية، إنما انغلقت على نفسها؛ بسبب عسر مفاهيمها، وتنطع فهمها، وما جرت عليه من حمل الناس على العنت! وقد تواتر في الدين مفهوم (رفع الحرج)، وما تعلق به من قواعد كلية، فالنصوص القرآنية والحديثية مجمعة على هذا المعنى؛ بما يجعله كلية قطعية من كليات الدين؛ دعوةً، وتكليفاً. فالخطاب القرآني صرح بذلك تصريحاً، ونص الحق - جل وعلا - على اليسر بإطلاق، فقال (32)، وقال -

جل وعلا - في الآية الجامعة المانعة، على سبيل الشمول والاستغراق:  
(وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج: 78)



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التنظيم الفطري

وأحسب أن هذا المَعْلَمَ هو من أطف حِكَم البعثة المحمدية، فقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منظمًا في عمله كله، لا ارتجال فيه ولا فوضى، ولا اضطراب ولا عبث، بل كل خطوة من خطواته - صلى الله عليه وسلم - كانت بحسابها. إذ (كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ). والقرآن نظام بديع، بل هو أبداع نظام؛ مبنئ ومعنى، عقيدةً وشرعيةً، لغةً وجمالًا! وهو الذي فيه قول الله تعالى: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ!) (لقمان: 19). كما أن سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - نظام كلها، وحكمة جميعها، ومن هنا كان إنكار تنظيم الدعوة إلى الله، والعمل الإسلامي التجديدي؛ غباءً وجهلاً بالدين، وانحرافًا عن سنن الله في الكون وفي المجتمع، وهي المبتوثة في الكتاب والسنة أو ربما كان موقفًا سياسيًا مريبًا؛ للتشويش على العمل الإسلامي، وإرباك عمله الدعوي، ليس إلا!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ”التداولية القرآنية“

### هي التي صنعت المجتمع الإسلامي الأول

إن ”التداولية القرآنية“ هي التي صنعت المجتمع الإسلامي الأول، على يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهي التي حضرت جيل الهجرة، وخرجت رجاله ”الأقوياء الأماناء“ بمجالس القرآن، من دار الأرقم بن أبي الأرقم ومن بين شعاب مكة، وهي التي صنعت الدولة الإسلامية الأولى؛ انطلاقاً من مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة المنورة. إن بث بصائر الآيات في المجتمع، عبر شبكة العلماء الربانيين، المنظمين بهندسة القرآن الدعوية؛ يكفيك ويغنيك عن تأمير الأمراء بصورة ميكانيكية، وانتخاب النقباء، وإنشاء الخلايا المعقدة! فالقرآن وحده نظام البعثة وتنظيمها؛ لكن لو كان له مهندسون مبصرون! فالتنظيم الحزبي له مصالحه وله مفسده، والتنظيم الفطري يجلب تلك المصالح، ويدراً تلك المفسد.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ”التداولية القرآنية“

### هي التي صنعت المجتمع الإسلامي الأول

ولا يصلح للدعوة غير ذلك، إذ كان المقصود الاستجابة لداعي بعثة التجديد، فتدبر سيرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بث الإسلام بين الناس، وفي تربيتهم على مبادئه، إنما كان يُؤمّر ”القرّاء“ وهم العلماء بالقرآن، ويرسلهم إلى الأمصار، ويختار من أصحابه أعلمهم وأحكمهم؛ للمهمات القيادية، والأمور الصعبة، وجاهد بذلك المنهج السهل البسيط، يكتشف الطاقات ويؤهل القيادات، وينيط بها رسالة القرآن؛ لتدور في تداولية شاملة، بصورة حلزونية منفتحة أبداً، تستوعب المجتمع شيئاً فشيئاً؛ حتى نزل قوله تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (سورة النصر).



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التجديد الفطري وقضايا العمران البشري

ليس المقصود بالعمران في اصطلاح هذا الكتاب هو تخطيط البناء المادي وهندسته فحسب، كلا! وإنما المقصود به هندسة المذهبية الحضارية الكامنة في الإنسان، والتي كان بمقتضاها كما كان.

العمران إذن: هو بناء الإنسان، بما هو عقيدة وثقافة، وبما هو حضارة وتاريخ، وبما هو فكر ووجدان، وبما هو نفس ونسيج اجتماعي.

وكما يكون فكر الإنسان وتصوره للحياة؛ تكون عمارته المادية، فالمادة في هذا تبع للفكر. وكما كانت بعثة محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - تقوم على نظام أولويات؛ فكذلك كل بعثة تجديدية يجب أن تقوم على ذلك النظام من الأولويات، بلا حرفية ولا ظاهرية، وإنما بمنهجية مقاصدية؛ حفاظاً على سر الإرث النبوي، وطلباً للصواب في المنهج، ورغبةً في استجابة النتائج بإذن الله، ودور الجيل الجديد اليوم هو تجديد ذلك



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْتَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## التجديد الفطري وقضايا العمران البشري

العمران، بدءًا بتجديد الإنسان ككيان، حتى تجديد السلطان كمفهوم .  
الإنسان هو أهم عناصر العمران، وأول مرتكزاته، فهو الذي يعطي للبناء  
معناه العمراني وقصده الكامن فيه هو الذي يجعله مسجدًا أو خمارًا! قال  
- عز وجل - : (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ  
وَأَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)  
(التوبة:18). الإنسان إذن؛ هو أساس العمران، ولذلك كان محل خطاب  
الرحمن بالقرآن .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## “ال عمران القرآني”

ال عمران القرآني “ له قضايا رئيسية في بناء النفس والمجتمع، إليها تستند هندسته، وعليها يقوم بناؤه. فهي التي كانت تمثل اللبنة الكبرى في بناء البعثة المحمدية وعمارته، عليها كانت تدور أولوياتها، التي نحسب أنها ثابتة، لا تتغير بمصر ولا تتبدل بعصر، وهي التوحيد بما هو إخلص، والعبادة بما هي شعائر، والمجتمع بما هو علاقات ومؤسسات، ثم علم الدين بما هو إطار للتجديد والاستمرار، وغاية ذلك كله هو إقامة عمران الوجداني والمادي؛ لعبادة الله الواحد القهار، وبيان تلك القضايا – على الإجمال – هو كما يلي :



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المُقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## "ال عمران القرآني"

- 1- القضية الأولى: التوحيد .
- 2- القضية الثانية: العبادة. وأهم رموزها فريضة الصلاة .
- 3- القضية الثالثة: المجتمع، ونواته الأولى إنما هي "الأسرة" بالمفهوم الإسلامي .
- 4- القضية الرابعة: علم الدين .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري







## الفطرية

بَعْنَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## فماذا بقي لنا بعد هذا؟ بل ماذا بقي علينا؟

فيا صاحبي! ها قد علمت ما علمت، وها الكلمات قد تواترت عن الله -  
جلُّ عُلَاهُ -، وها البيانات قد جاءت كاملة عن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم -، وفي ذلك ما فيه من العلم بالدين، وبما ترتب عليَّ وعليك من  
حقوق الله رب العالمين!

فماذا حققنا من مقام العبودية للملِكِ العظيم؟ وماذا حققنا من الوفاء  
لخالقنا الكريم؟ في زمان التمرد على الله! والتنكر لحقوق الله! فكيف  
الحال بنا وها عهدُ الله وميثاقه الذي واثقنا به، وأشهدنا على أنفسنا به،  
ها هو ذا شاهدُ عليَّ وعليك برسالات القرآن إلى يوم القيامة؟! واجباتٍ  
وأعمالاً، لا تكتمل عبديَّةُ العبد إلا بها!

وقد تبين من خلال مسالك الفطرية أن واجبات المسلم التربوية والدعوية  
في هذا العصر ثلاثة، نلخصها الآن تلخيصًا موجزًا، للتذكير والتيسير؛



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بَعْنَةُ التَّجْدِيدِ الْمُقْبِلَةِ  
مِنَ الْحَرَكَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## فماذا بقي لنا بعد هذا؟ بل ماذا بقي علينا؟

فما بقي بعد العلم إلا العمل !

أولاً: التزام "مجالس القرآن" لِتَلَقِّي آيَاتِ الرَّحْمَنِ، والتخلق بحقائق الإيمان  
ثانياً: بلاغ رسالات الله بدعوة الناس إلى الله، وبتكثير سواد "مجالس  
القرآن"، تأسيساً وتوسيعاً .

ثالثاً: التزام الرباطات، بما فيها من التزامات أربعة، هي: شهود الصلوات  
والتزام رباطاتها، ومداومة الأذكار، ومقاطعة آلهة العصر الأربعة، وأولها:  
الشركيات والخرافيات، وثانيها: المال الحرام بكل أصنافه، وثالثها: الزنا  
ومقدماته، ومظاهره، وأخصها العري الفاحش، والنظر الحرام، ورابعها:  
الخمر والمخدرات، وأما الالتزام الرابع والأخير فهو: إمساك اللسان عما  
لا خير فيه من الكلام .



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





## الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## فماذا بقي لنا بعد هذا؟ بل ماذا بقي علينا؟

وقد اختصرنا ذلك كله في العبارات المسكوكة التالية: (اغتنام المجالسات،  
وتبليغ الرسائل، والتزام الرباطات)  
ولا تنس أن تعرض عملك هذا وغيره على أركان الفطرية الستة، فهي  
موازن قرآنية لتمحيص الأعمال، وهي كما فصلناها من قبل:

1-الإخلاص مجاهدةً.

2-الآخرة غايةً.

3-القرآن مدرسةً.

4-الربانية برنامجاً.

5-العلم طريقةً.

6-الحكمة صبغة فتلك أصول دينية صحيحة، وقواعد تربوية مليحة، عُدّها  
يا صاحبي عداً، وعُض عليها بتواجيدك عَضاً!



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري





# الفطرية

بعثة التجديد المقبلة  
من الحركة الإسلامية إلى دعوة الإسلام

Knowingallah.com



KnowingAllah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



فماذا بقي لنا بعد هذا؟  
بل ماذا بقي علينا؟

ذلك، وإنما الموفق من وفقه الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله .  
وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.



لتحميل  
التصميم

#معرفة\_الله  
#الفطرية  
د. فريد الأنصاري

